

أفق الشمس

نمطية العمل الخيري

د. هيا عبدالعزيز المنيع

اعتاد أغلبنا في تقديمه للصدقة للأسر المحتاجة على مدار العام ان يوصل لها مجموعة من الأغذية وكذلك تعمل الجمعيات الخيرية، أيضاً أغلبنا حين يفكر بعمل خيري (وقف) لوالديه فإنه يقوم ببناء مسجد تختلف درجة هذا المسجد وتصنيفاته الفئوية ولكن يظل حرص الجميع على بناء هذا المسجد وفرشه ووضع آلة تبريد المياه حيث يرتوي منها العمال في الغالب. كل ذلك وغيره كثير يعكس نمطية العمل الخيري لدينا مع العلم ان العمل الخيري لا يتوقف عند كيس الرز أو المسجد بل انه يتجاوز ذلك بالكثير من مضامين الخير التي يحتاجها الإنسان كفرد والمجتمع كجموع. اعتقد ان إنشاء مستشفى خيري أو مدرسة أو تقديم منح دراسية للطلبة الجامعيين المحتاجين هو من صميم العمل الخيري، كما ان مساعدة طلبة التعليم العام سواء كان بشكل مباشر للطلاب نفسه أو لمجموع الطلبة ككل من

خلال توفير المياه أو التكييف للقاعات الدراسية هو أيضاً من صميم العمل الخيري، أيضاً مساعدة الشباب المقبل على الزواج بشكل أو بآخر مثل إعادة المهر أو توفير السكن لمدة معينة أو خلاف ذلك هو من العمل الخيري... وان كنت أتمنى ان يكون العمل الخيري أكثر عمقاً من مجرد إعانة لفرد أو أسرة خاصة من المقتردين مادياً بشكل يسمح لهم ببناء مدرسة أو مستشفى أو ناد للمسنين أو ناد اجتماعي للأطفال الأيتام أو المعاقين... نحن في حاجة لنقل العمل الخيري إلى مساحات أكثر اتساعاً مع التجديد خاصة وان البعض يعمل الخير برغبة الفائدة للمجتمع والبحث عن الأجر مما يعني معه ان على المؤسسات الاجتماعية ان تلمعن عن أنواع أخرى من العمل الخيري، لأن بعض المواطنين يجهل انه يمكن ان يشارك في بناء مدرسة أو مستشفى أو مركز رعاية اجتماعية للأطفال أو المسنين... أيضاً لابد ان



بعوت القلم البيوت الزجاجية

محمد سليمان الأحيدب

موضوع القصور في علاقات الدوائر الحكومية بعضها مع بعض ذكرتنا به حادثة وفاة طفل عمره ستان ونصف في رجم امتداد لمجرى وادي حنيفة ترك دون أي ساتر حماية رغم قربه من بيوت مأهولة بالسكان، وكالعادة كانت نصيحة الدفاع المدني للأهالي بأن لا يتحركوا أطفالهم بعيون دون رقابة وكانت نصيحتي أن على الدفاع المدني أن يطالب الجهة المعنية بوضع وسيلة تمنع وصول الأطفال إلى ذلك الخطر قبل وقوع أي حادث وإذا لم تقم تلك الجهة، ولكن بلدية الحي مثلاً بواجبها، فعلى الدفاع المدني الإلحاح في الطلب لأمانة المدينة حتى لا يضطر إلى شكوى الأمانة للجهات المختصة إلى أن تنفذ المطلوب.

ووعدت بالتطرق إلى قصور غريب في علاقات الدوائر الحكومية في هذا الصدد وهو قصور يتمثل في عدم تجاوب بعض الجهات الحكومية مع الآخر في الأمور المشتركة وفي نفس الوقت التحفظ الشديد والحساسية المفرطة في تعامل تلك الجهات مع بعضها البعض، بمعنى أنه لا يمكن لجهة حكومية ان تستنكي بتقصير جهة أخرى للجهات المعنية في الدولة ولا في الإعلام، مع أن هذا النوع من التفاعل يعتبر صحيحاً ومطلوباً للغاية خاصة فيما يتعلق بالحياة أو الموت. كأننا نعيش حالة عامة من التحفظ الشديد غير محمود العواقب في تعاملات مؤسساتنا مع بعضها البعض ووضع مقوت من المجاملة والتستر على قصور تكتشفه أو نعانى منه، ربما للمجاملة أو لأن كلا بيته من زجاج ويخشى من الآخر.

تكتفي تلك الجهات بالتخاطب بينها لتسجيل موقف قانوني عند حدوث محاسبة بسبب حادثة، فتكون الحجة خاطبناهم برقم وتاريخ ولم يستجيبوا، أما أن تبادل جهة حكومية بشكوى أخرى خوفاً على المواطن فهذا واحد من المستحيلات. اعتقد أن تبادل النقاش والحجج بل وحتى تبادل الاتهامات بين المؤسسات الحكومية لو حدث على مستوى إعلامي فإنه أمر محمود ومفيد وصحي للغاية، ولا يجب أن يكون «سراً» للغاية، لأنه سيؤدي إلى إصلاح واهتمام وحيوية وحرص وخوف دائم من التقصير، لكن ذلك لا يحدث لأننا نعاني من جمود غريب تحت شجرة التحفظ وهم معالجة الأمور دون ضجة.

حتى مجلس الشورى لا يستخدم أعضاؤه ورقة الإعلام لمعالجة القصور وحث الهمم ربما لمناخ غاليتهن العظمى كانوا موظفين حكوميين سابقين.

أكبر حكايا من رنا ويثبت ما أقول هي تجربة حمى الوادي المتصدع، حيث كانت كل وزارة تستنبت في الدفاع عن نفسها وتبرئة ساحتها من المسؤولية دون أي تصريح أو تلميح يشير إلى مسؤولية الوزارة الأخرى حتى تحولت صفحات الصحف إلى نصف محكمة فيها العشرات من حمى الدفاع دون ممثل ادعاء عام واحد مما اضطر الصحف لتولي مهمة توجيه الهمم وتولي القارئ دور القاضي لذا فقد رفعت الجلسة دون إصدار حكم.

بالمنااسبة، ما هي أخبار لجنة الحكم في مشكلة حمى الوادي المتصدع فلم نسمع عن عقوبات بل لم نلمس واحدة منها.

ahidfbms@yahoo.com

مطلوب خدمات ٢٣٥٥٥٥٢

السبع أو المياضنة شقين بمصر

المساحة ٢٢٢٥، أبراج النيل اغا خان على النيل مباشرة، ٢ غرف نوم + حمام + مطبخ، غرفة نوم رئيسية مع حمام

شركة وطنية تجارية وصناعية كبرى

يعلم ورثة حمد بن سلطان عبد الله العماري

جازان العلم والخير

د. فهد بن عبدالله السماري

واعتقد أن منطقتنا جازان بحاجة إلى إقامة ملتقى سنوي ثقافي وتراثي خلال الشتاء يأخذ اسم إحدى المدن القديمة بالمنطقة ليكون وسيلة للتفاعل مع الطبيعة وحسن الأجواء والعنف التاريخي والثقافي لصياغة برنامج مناسب يتطور مع الوقت ليصبح إضافة جديدة في قائمة المنجزات الثقافية السعودية

ابتائها الحريصين على المعرفة والعلم، وكل هذا بلا شك بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتوثيق ضمن منظومة تاريخ المملكة العربية السعودية الشامل، وهو ما تقوم به دائرة الملك عبدالعزيز من خلال مشروعها الوطني المتمثل في توثيق تاريخ مناطق المملكة وفق منظور شامل واسع يتجاوز النظرة الإقليمية للمنطقة ويربط أجزاء التاريخ السعودي مع بعضه البعض. وتتميز منطقة جازان بجوانب أخرى من بينها تنوع الطبيعة والبيئة بشكل يجعلها منسقة موهبة للاستثمار السياحي والاقتصادي، ومن خلال الاطلاع على بعض جوانب ذلك التنوع يتبين ان هناك حاجة كبيرة لتطوير البنية الأساسية كي تتمكن من مواكبة التطلعات للاستفادة من ذلك التنوع الفريد الذي تتمتع به المنطقة.

ولا شك ان الانسان وهو ينتقل من ساحل البحر الأحمر إلى جبال فيفا والجبل الأسود وجزر فرسان وسهول جازان وودية جازان وضمد وصيبيا وغيرها يجد ان الامكانيات المتاحة عظيمة ولكن لم يتم استغلالها بالشكل المناسب حتى الآن واعلم ان هناك برامج وخططا كبيرة يشرف عليها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز امير المنطقة الذي جعل من اولويات اهتمامه استثمار ذلك التنوع والارتقاء بمستوى الخدمة في المنطقة لتكون عامل جذب ذاتي.

عندما تزور الضفادق والشقق المفروشة تجد انها مليئة بالسكان الزائرين والراغبين في الابتعاد عن الأجواء الباردة في منطقة عسير وهي قريبة جدا، فضلا عن الزوار من مناطق أخرى ومن خارج المملكة، ولكن تلك الفنادق والمواقع السكنية بحاجة إلى زيادة وتطوير وتوفر بدائل كثيرة، ولا شك ان الاهتمام الأخير الذي اتجه اليه المنطقة بفضل اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وما نتج من ذلك من عقد ندوات كبيرة ولقاءات اقتصادية في الرياض وجازان كل هذا وغيره سيؤدي بإذن الله إلى رسم برنامج متكامل لتطوير المنطقة وتفعيلها. واهالي المنطقة عليهم مسؤولية كبيرة تجاه المتفاعل مع هذه البرامج والتعاون معها والمشاركة فيها، وعندما يلتقي هذا التنوع

مطلوب خدمات للتنازل

شاركونا أفراح العيد في هوليدي إن

ملى وجه الترميم بقية جامعة الشمال يا سمو الأمير! د. عبدالواحد الحميد

الجامعات هي منارات العلم والتقدم.. فيها يصنع حاضر الأمة ومستقبلها.. وعندما يوجه سمو ولي العهد بإنشاء ثلاث جامعات جديدة بتحويل الفروع الجامعية القائمة حالياً في كل من القصيم والمدينة والطائف فإن ذلك يؤكد ان حركة هذا المجتمع هي إلى الأمام... إلى حيث يكون التناقص الحقيقي الذي نرى بوضوح كيف يحدث الآن بين أمت الأرض جميعاً.

في بلادنا جامعات ثمان.. لكننا لو أضفنا لها الكليات الأخرى، بما في ذلك كليات البينات، لوجدنا ان عدد الجامعات السعودية أكبر بكثير من ثمان جامعات.. ولعل البعض منا يعلم ان عدد طلاب وطالبات كلية واحدة، مثل كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، يفوق عدد الطلاب والطالبات في بعض الجامعات العربية من هولندا. هذا التعليم الجامعي الذي لا زال قاصراً عن استيعاب جميع الطلبة «الراغبين» في الالتحاق بالدراسة الجامعية يعكس لنا مدى التخلف الذي حدث في بلادنا من حيث: التزايد السكاني، والمستوى العام لتعليم الفرد السعودي، وطموحات الناس بمستقبل أفضل، وحفاظ سوق العمل.

لكن خريطة التعليم العالي، في بلادنا تشير إلى توزيع جغرافي حان الوقت لترشيده.. وهذا يأتي في نفس السياق الذي صدر فيه توجيه سمو ولي العهد... أي توزيع الجامعات في الأقاليم والمناطق المختلفة من المملكة بما يحقق الفرصة لأكثر عدد ممكن من أبناء الشعب السعودي في مناطقهم المختلفة، وبما يخفف - أيضاً - من اختناقات المدن الكبرى التي أفرزها التركيز على هذه المدن في مشروعات التنمية في غياب تنمية متوازنة.

عندما تتركز معظم الجامعات في مدن معلومة، فهذا يعني ان الناس سوف يرتحلون إلى هذه المدن بحثاً عن فرصة تعليمية أفضل.. وقد يدفعهم ذلك إلى التثبث في البقاء في تلك المدن بعد انتهائهم من الدراسة لأن ما شاهدوه هناك من مغريات التنمية يصرفهم عن العودة إلى مناطقهم. ويسبب ذلك فإن قرار افتتاح مزيد من الجامعات خارج مكة (الرياض/ الدمام/ جدة) يعني فتح ابواب الأمل أمام أبناء وبنات المدن والمناطق الأخرى.. فليس كل هؤلاء قادر على الارتحال إلى مثل المدن الكبرى وما جاورها أو الاقتناع بالكلية غير الجامعية التي قد تكون أو لا تكون موجودة في منطقتهم.

السبع أغنام أضاحي